

دراسات نقدية ٣ – الأسبوع السادس
المهمة السادسة

دراسة (١):

الذكاء الاصطناعي " رؤى متعددة التخصصات "

د. أمير سابق

٢٠٢٤

و دراسة (٢):

إشكالية المسؤولية الجنائية عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي

د. رزق سعد علي

٢٠٢٥

إعداد الطالب/

منصور عبده الصعدي

٢٣٣٠٠١٦٥٠

دكتوراه تقنية المعلومات

٢٠٢٥



الخلفية العامة لكل دراسة

دراسة "الذكاء الاصطناعي: رؤى متعددة التخصصات"

تتبنى هذه الدراسة منظوراً شاملاً تجاه الذكاء الاصطناعي، حيث تجمع بين أبعاد معرفية متعددة: التقنية، الاجتماعية، القانونية، التعليمية، والثقافية. تقدم الباحثة طرحاً تأملياً متنوعاً، يهدف إلى استكشاف انعكاسات الذكاء الاصطناعي على الإنسان والمجتمع، وتطرح أسئلة جوهرية حول مستقبل العمل، التعليم، التفكير النقدي، والهوية البشرية في ظل أنظمة ذكية تتطور بوتيرة متسارعة. لا تركز هذه الدراسة على مجال واحد، بل تتعامل مع الذكاء الاصطناعي كظاهرة معقدة لها امتدادات في مختلف جوانب الحياة المعاصرة.

الخلفية العامة لكل دراسة

دراسة "إشكالية المسؤولية الجنائية عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي" تختلف هذه الدراسة من حيث التخصص والتركيز، إذ تتناول بوضوح قضية قانونية دقيقة تنشأ عن الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي في المجال الطبي، خصوصاً في عمليات التشخيص والعلاج. وتتمحور إشكالية البحث حول من يتحمل المسؤولية الجنائية في حال حدوث خطأ طبي ناتج عن قرار صادر من تطبيق ذكي. يتناول الباحث المسألة من زوايا قانونية متعددة، مستعرضاً التشريعات الجنائية المقارنة، خاصة في النظام المصري وبعض الأنظمة الحديثة، ويبحث في مدى كفاية النصوص الحالية لمعالجة هذا التطور التقني المستحدث.

طبيعة المقاربة ومنهج التحليل

تعددية التخصصات في الدراسة الأولى

تعتمد دراسة "رؤى متعددة التخصصات" على مقارنة وصفية تحليلية تقوم على جمع مواقف متعددة من داخل الأدبيات الاجتماعية والثقافية والتعليمية. فهي لا تهدف إلى إصدار أحكام أو تقديم حلول نهائية بقدر ما تسعى إلى تقديم أرضية فكرية للنقاش المفتوح حول تداعيات الذكاء الاصطناعي. تعتمد الباحثة على أسلوب تأملي نقدي يدمج بين التحليل العلمي والرؤية المستقبلية، وتُبرز بذلك أهمية فهم الذكاء الاصطناعي في ضوء تداخله مع أنظمة التفكير الإنساني والأخلاق والثقافة والتعليم.

طبيعة المقاربة ومنهج التحليل

المقاربة القانونية في الدراسة الثانية

تتميز دراسة "المسؤولية الجنائية" بالدقة التشريعية والمنهج التحليلي القانوني. فهي تتعامل مع الذكاء الاصطناعي كأداة تقنية قد تُحدث ضررًا يستوجب تحديد المسؤول عنه أمام القانون الجنائي. يستخدم الباحث المنهج التحليلي المقارن، ويستعرض من خلاله نماذج قانونية من تشريعات مختلفة، مع تفكيك عناصر الجريمة (الركن المادي والمعنوي)، ومحاولة إسقاطها على المواقف التي يتدخل فيها الذكاء الاصطناعي بشكل فاعل. وبهذا، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤية قانونية صريحة، قابلة للبناء التشريعي أو التطوير القضائي.

نقاط التشابه بين الدراستين

تتقاطع الدراستان في عدة نقاط رغم اختلاف طبيعتهما:

- الاهتمام بالذكاء الاصطناعي كقوة مؤثرة في المجتمع؛ كلتا الدراستين تنطلقان من فرضية أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد أداة تقنية، بل هو منظومة تُحدث تحولات جوهرية في الأنماط التقليدية للتفكير والعمل والتنظيم القانوني.
- الانشغال بالإطار الأخلاقي والقانوني؛ تسعى الدراستان إلى التفكير في التحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على القيم والمعايير الإنسانية، سواء كانت أخلاقية عامة (كما في الدراسة الأولى)، أو قانونية جنائية متخصصة (كما في الدراسة الثانية).
- البعد النقدي التحليلي؛ تحمل كل دراسة نزعة نقدية واضحة تجاه الواقع القائم، وتبحث على إعادة النظر في النماذج التقليدية (سواء في فهم التعليم والمجتمع، أو في القواعد الجنائية) بما يتلاءم مع الثورة التكنولوجية.

أوجه الاختلاف الأساسية

رغم ما سبق، تختلف الدراسات في عدة محاور جوهرية:

- المجال الموضوعي؛ تركز الدراسة الأولى على التأمل الفلسفي والاجتماعي في الذكاء الاصطناعي، بينما تتناول الثانية بعمق إشكالية قانونية جنائية دقيقة في نطاق طبي محدد.
- أهداف الدراسة؛ تسعى دراسة "الرؤى المتعددة" إلى استكشاف الآثار الواسعة للذكاء الاصطناعي على هوية الإنسان والمجتمع، أما دراسة "المسؤولية الجنائية" فتهدف إلى تحديد المسؤول القانوني في حالة الخطأ الناتج عن تطبيقات طبية ذكية.
- المنهج المستخدم؛ الأولى تعتمد المنهج الوصفي التأملي متعدد التخصصات، أما الثانية فتستخدم المنهج القانوني التحليلي المقارن، وهو منهج أكثر صرامة في التحديد والتأصيل.
- نطاق التخصص والجمهور المستهدف؛ الجمهور المستهدف في الدراسة الأولى يشمل الأكاديميين من مختلف التخصصات، في حين تخاطب الدراسة الثانية رجال القانون والمشرعين والممارسين في المجال الطبي والقضائي.

تقييم نقدي تكاملي

تكشف الدراسة عن بعدين متكاملين للذكاء الاصطناعي:

البُعد الإنساني الفلسفي الذي يتطلب إعادة بناء العلاقة بين الإنسان والتقنية، وهو ما تناولته الدراسة الأولى؛ والبُعد القانوني الإجرائي الذي يحتاج إلى تحديث التشريعات لمواكبة تطور الذكاء الاصطناعي، كما عرضته الدراسة الثانية.

وفي حين تقدم الدراسة الأولى إطارًا نظريًا مفتوحًا للنقاش بين التخصصات، فإن الثانية تسهم بوضوح في سدّ فراغ تشريعي آخذ في التوسع. لذا فإن الجمع بين الرؤيتين يمكن أن يفتح المجال نحو مقاربة تشريعية مستقبلية تراعي الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية للذكاء الاصطناعي، لا سيما في المجالات الحساسة كالصحة والعدالة.

المرجع

سابق، أ. (٢٠٢٤). الذكاء الاصطناعي " رؤى متعددة التخصصات ".

Retrieved from

https://www.researchgate.net/profile/Amira-Sabeg/publication/379758922_aldhka_alastnay_rwy_mtdt_altkhssat/links/66190b25f7d3fc287443cb37/aldhka_alastnay-rwy-mtdtdt-altkhssat.pdf

علي، ر. س. (٢٠٢٥). إشكالية المسؤولية الجنائية عن استخدام تطبيقات

الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي.

Retrieved from https://journals.ekb.eg/article_431650_fbd125933af6f355d90e53d837decaed.pdf



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

